

م 6

خصائص الصوت

Sound Properties

هناك عدة خصائص لكل نوع من أنواع الصوت الأساسية التي تؤثر في شكل شريط الصوت النهائي، وهي:

1. الدقة : تمثل الدقة أهمية خاصة في مرحلة تسجيل الصوت، خاصة الأصوات البشرية والموسيقى. فالمتفرج العادي ربما يتأثر في حبه للشخصية، أو بغضه لها بصوت هذه الشخصية. وفي اللقطات التي تستخدم فيها الموسيقى يكون لدى أي شخص ذي قدرات سمعية معتادة حساسية خاصة لنوعية النغمة الموسيقية المستخدمة، لذا فإن أي نشاز ربما يكون مؤلماً – بالمعني الحرفي للكلمة - لأذن المتفرج، وبالتالي فهو قادر على إفساد فيلم متميز على مستوى العناصر السينمائية الأخرى. ورغم أن حساسية المتفرج تجاه المؤثرات الصوتية تكون أقل، إلا أن مراعاة الدقة أثناء تسجيلها مهم أيضاً. ويمكن بعد ذلك التحكم في واقعية الصوت من خلال تشويبه عمداً باستخدام جهاز مزج الأصوات، أما إذا كان الصوت الذي تم تسجيله يعاني تشوهاً من الأساس فسوف تكون هناك صعوبة في معالجته.

2. تناسب الصوت مع الموضوع: يجب أن يكون لكل صوت خامة تتناسب مع الموضوع الذي يدور حوله الحديث. ويمكن استغلال أجهزة الصوت في الاستديو في خلق شخصية صوتية متميزة لكل ممثل في دوره.

3. المنظور : يعتبر المنظور عنصراً صوتياً هاماً كما هو الحال في الصورة. فلا يجب مثلاً أن يكون صوت رجل يقف على بعد عشرة أمتار من الكاميرا، في نفس قوة صوت رجل يقف على بعد عشرة بوصات ويتحدث بالنبرة نفسها، وإلا

سيفقد صدقيته عند المتفرج. لذا يجب أن يكون المنظور الصوتي ملائماً للصورة المصاحبة.

4. حركة الصوت: يجب أن تتحرك الأصوات مع مصادرها قريباً وبعداً عن الكاميرا، وبالإضافة لهذا يجب أن تعكس حركة الصوت طبيعة الوسط الذي يتحرك خلاله. فإذا كان هناك شخصان يتبادلان حواراً وسط زحام جمهور يشاهد مباراة كرة قدم، لا بد أن يبدو أنهما يحاولان رفع صوتيهما فوق الأصوات المحيطة، لأن سماع الحوار في الطبقة الطبيعية المعتادة وخفض أصوات الخلفية سوف يبدو مزيفاً للمتفرج.

5. الأصوات غير المحددة: يتم وضع أصوات غير واضحة المعالم indistinct sounds على شريط الصوت لتعكس واقعية الحياة اليومية وصخبها. وتكون مثل هذه الأصوات مقبولة عندما تمثل حواراً غير هام يدور في الخلفية، أو أصوات موسيقى أو مؤثرات تملأ المكان الذي يدور فيه المشهد. ولكن يجب أن يكون الحوار مسموعاً بوضوح حتى إذا كان يدور في خلفية المشهد لو أنه يحتوي معلومة تهم المتفرج، لأنه إذا شعر في أية لحظة أنه يبذل مجهوداً لفهم ما يقال فسوف يبدأ صبره في النفاد على الفور. إذاً فالأصوات غير المحددة تلعب دوراً وظيفياً مكملاً. أما في الحوار والحكي فيجب أن تسمع الكلمات بجلاء ووضوح.

6. مونتاج الصوت: يعتبر مونتاج الصوت هو الشق المسموع من المونتاج البصري، وهو عملية توليف أجزاء من الحوار أو الحكي مع مقاطع من الموسيقى والمؤثرات الصوتية لتكوين معنى مختلف عن دلالات هذه الأجزاء منفصلة. فمثلاً لو تخيلنا موقفاً حزيناً يتوفى فيه رب عائلة، فنسمع أصوات بكاء مختلطة ببعض العبارات وأصوات أقدام تهرول جيئةً وذهاباً. هذا المزيج الصوتي سوف يرفع بلا شك من تأثير المشهد على المتفرج.